المجرور خلافا لابي علي ودليل الجواز قول زهير

لعمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التقالي

لقد باليت مظعن ام اوفى • ولكن ام اوفى لا تبالي

هذا عند النحاة وسنتكلم عليه اخر الكلام ان شا الله تعالى ثم اخذ المصنف في نكت الاعتراض فقال كالتنزيه اي ارادة تنزيه الله سبحانه وتعالى في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فسبحانه هنا تضمنت تنزيها لله تعالى عن البنات وكالدعا في قول عوف بن محلم الشيباني

ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت سمعي الى ترجمان

وينبغي ان يذكر نكتة اقتضت الاطناب فارادة التنزيه في سبحانه تقتضي بشاعة جعل البنات لله تعالى ففيه تاكيد وتشديد والدعا بالثمانين فيه تاكيد لتحقيق مقالته لانه اذا بلغ الثمانين صدق سمعه الى ترجمان وان كان قد يقال ان هذه الجملة ليس فيها تشديد للكلام الا بهذه الطريق الموهمة للدعا عليه بالضرورة الى ضعف سمعه واحتياجه الى ترجمان وهذا سوال ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام واراه التنوخي سبقه اليه وبالجملة ما اقتضى المصنف عليه من ارادة التنزيه او الدعا لا يقتضي بالاعتراض الا بهذه الصيغة كالتنبيه في قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا

وينبغي ان يقال النكتة ان الاخبار بان علم المرء ينفعه فيه تاكيد لامتثال الامر في قوله اعلم زاد المصنف في الايضاح انه قد يكون لتخصيص احد مذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بهما نحو ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك او للاستعطاف كقول المتنبي

وخفوق قلب لو رايت لهيبه • يا جنتي لرايت فيه جهنما

او التنبيه على سبب امر غريب كقول الشاعر

فلا هجره يبدو وفي الياس راحة • ولا وصله يبدو لنا فنكارمه

فان قوله فلا هجره يبدو يشعر بطلب هجر الحبيب وهو مستغرب حتى ذكر سببه وهو ان الياس راحة فهي المطلوبة لا ان الهجر نفسه مقصود وفيه نظر قد يقال ان هذا

من

من قسم التكميل لان فيه دفع ايهام ان يكون الهجر لنفسه مقصودا ثم قال المصنف ومما جا بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان قوله تعالى نساؤكم حرث لكم متصل بقوله تعالى فاتوهن لانه بيان له قلت وفي قول المصنف ان فيه اعتراض اكثر من جملة نظر لان المراد بقولنا اكثر من جملة ان تكون احداهما معمولة للاخرى والا فهي في حكم جملة واحدة وقوله تعالى يحب التوابين خبران فلا يكون مع ما قبله جملتين معترضتين وكذلك قوله تعالى يحب المتطهرين معطوف على الخبر وفيما ذكره المصنف شبه من قول الزمخشري في قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان في هذه الاية الكريمة سبع جمل معترضة جملة الشرط وامنوا واتقوا وفتحنا وكذبوا واخذناهم وكانوا يكسبون هكذا نقل عنه ابو حيان وابن مالك ولم اره في كلام الزمخشري وفيه نظر ما على قواعد اهل العلم فينبغي ان نعد هذا كله جملة واحدة لارتباط بعضه ببعض واما على راي النحاة فينبغي ان يكون ولو ان يكون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا جملة واحدة لان جملة واتقوا معطوف على خبر ان ولفتحنا جملة ثانية او يقال هما جملة واحدة والارتباط الشرط بالجزا لفظا ولكن كذبوا ثانية او ثالثة واخذناهم ثالثة او رابعة وبما كانوا يكسبون متعلق باخذناهم ولا يعد اعتراضا نعم جوزوا في قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها من استبرق وان يكون حالا من قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فيلزم ان يكون اعترض فيه بسبع جمل مستقلات ان كان ذواتا افنان خبر مبتدا محذوف والا فيكون ست جمل وهذا مثال حسن لاعتبار عليه ومن احسن ما يمثل به اعتراض اكثر من جملة على قاعدة هذا العلم قوله تعالى وغيض الما وقضي الامر واستوت على الجودي فانها ثلاث جمل معترضة بين وقيل يا ارض ابلعي ماءك وقوله سبحانه وتعالى وقيل بعدا وفيه اعتراض فان وقضي الامر معترض بين وغيض الما وبين واستوت ولا مانع من وقوع الاعتراض في الاعتراض عند البيانيين بل على قواعد النحاة ايضا قال تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم فهذا اعتراض في اعتراض والذي قبله اعتراض في اعتراض بياني قال المصنف وقال قوم وقد يكون اي الاعتراض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)